Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العاشـر : أنه كان مملوكاً لها فى الدار ، بحيث يدخـل ويخرج ويحضر معها ولا ينكر عليه ، وكأن الأمن سابقٌ على الطلب ، وهو من أقوى الدواعى .

كما قيل لامرأة شريفة من أشراف العرب : ما حملك على الزنا ؟

قالت : قُرْب الوِسَاد ، وطول السواد .

تعنى قُرْب وساد الرجل من وسادتى ، وطول السواد بيننا .

الحادى عشر : أنها استعانت عليه بأئمة المكر والاحتيال ، فأرته إياهن ، وشَكَتْ حالهـا إليهن لتستعين بهن عليه . فاستعـان هـو بالله عليهن فقـال : ﴿ **وإلاَّ تَصْرِفْ عنّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إليْهِـنَّ وَ أَكُن مِّنَ الجـَاهِلِينَ** ﴾ .

(سـورة يوسف ـ آية ٣٣) .

الثانى عشر : أنها توعدته بالسجن والصغار ، وهذا نوع إكراه ، إذ هو تهديد ممن يغلب على الظن وقوع ما هدد به ، فيجتمع داعى الشهوة ، وداعى حب السلامة من ضيق السجن والصغار .

الثالث عشر : أن الزوج لم يظهر من الغيرة والنخوة ما يفرق به بينهما ، ويبعد كلاًّ منهما عن صاحبه ، بل كان غاية ما خطبهما به أن قال ليوسف : ﴿ **أَعْرِضْ عَنْ هَذا** ﴾ .. وللمرأة ﴿ **اسْتَغْفِرِى لِذَنْبِك إنّكِ كُنْتِ مِنَ الخَاطِئين** ﴾ .

وشدة الغيرة للرجل من أقوى الموانع . وهنا لم يظهر منه غيرة .

ومع هذه الدواعى كلها ، فقد آثر مَرضاة الله وخوفه ، وحمله حبه لله على أن يختار السجن على الزنى فقـال : ﴿ **رَبِّ السِّـجْنُ أَحـَبُّ إلَىَّ مِمـَّا يَدْعـُونَنِى إلَيْـهِ** ﴾ . (سورة يوسف ـ آية ٣٣) .

وعلم أنه لا يطيق صرف ذلك عن نفسه ، وأن ربه تعالى إن لم يعصمه ويصرف عنه كيدهن .. صبَا إليهن بطبعه ، وكان من الجاهلين .